



متابعة (7)

محاكمة القساوسة والناشط

مقدمة

في السابع عشر من أكتوبر 2016 إنعقدت الجلسة الثامنة للمحاكمة عند الساعة الثانية عشر وخمسون دقيقة ظهراً برئاسة القاضي د. أسامة محمد عبدالله وبحضور كل الأطراف وتحت إجراءات أمنية مشددة. أدار المتحري فيلم فيديو وتسجيل صوتي كما قدم للمحكمة ترجمة مكتوبة لهما، ثم وجهت هيئة الإتهام بعض الأسئلة للمتحري. بعدها أنهى القاضي الجلسة معلناً الرابع والعشرون من أكتوبر 2016 موعداً للجلسة القادمة.

حيثيات الجلسة

دارت حيثيات الجلسة برئاسة القاضي د. أسامة محمد عبدالله بمحكمة الخرطوم وسط، بحضور كل الأطراف. أدار المتحري شريط فيديو وتسجيل صوتي يحويان الآتي:

- 1) يظهر الفيديو المتهم الأول والثاني والثالث في إجتماع بمنزل علي موسي بالحاج يوسف. في هذا الإجتماع يسأل المتهم الأول الطالب/ علي موسي عن كيفية حرقه بينما المتهم الثالث في الترجمة. أيضاً يظهر المتهم الأول يصور علي موسي.
- 2) في التسجي الصوتي، حوار بين المتهم الأول والرابع (عبدالمنعم) بعفراء مول يشرح فيه المتهم الرابع قصة تحول علي موسى كما هو نفسه للمسيحية من الإسلام (بحسب توضيح المتحري).

بعدها شرعت هيئة محامي الإتهام في توجيه بعض الأسئلة للمتحري/ المحقق:

الإتهام: لماذا حققت مع المتهم الأول؟

المحقق: لقد حققت معه لسبب أن دخوله الأول للسودان في عام 2012 غير قانوني، فقد دخل متنسلاً عبر حدود جنوب السودان مع مجموعة PPF وحينها زاروا مناطق عدة بجنوب كردفان كما قابلوا مجموعة من المواطنين بينهم متمردين. في هذه الزيارة عمدوا لتأكيد مزاعم الإضطهاد والتعذيب والأسلمة القسرية للنوبة. بناءً علي تحرياتي وما تثبته الصور فقد كانوا يقدمون دعماً لوجستياً ومادياً ومعنوياً للحركة الشعبية شمال. كما قام المتهم الأول برفع تقارير عن تلك المزاعم لرئاسة منظمته بالولايات المتحدة الأمريكية. أما الزيارة الثانية له في عام 2015 فلقد كانت بفيزا سياحية في حين أنه قدم لتوثيق الكنائس المدمرة والطالب المحروق.

الإتهام: هل هناك أي شراكة بين المتهم الأول وبراد فيبس؟

المحقق: بناءً علي التحقيق مع المتهم الأول فقد عرفت أسماء ستيفن وبراد ومارشانس. كما أفاد المتهم الأول بأن براد زميله في منظمين PPF و POM.

الإتهام: عند دخوله الأول للسودان، ما نوع العربة التي إستخدمها؟



HUDO Centre

المحقق: لقد دخل بعربة مصممة كإسعاف وتحمل لوحة دولة جنوب السودان. لا يظهر المتهم الأول علي العربة ولكن الصور والتواريخ تثبت بأنه كان ضمن المجموعة.

الإتهام: أين رئاسة منظمتي PPF و POM ؟

المحقق: بالولايات المتحدة الأمريكية.

الإتهام: هل كان للتقارير التي رفعت بواسطة PPF و POM أي أثر علي السودان؟

المحقق: نعم، فقد شوهدت بوضوح صورة السودان السياسية والاقتصادية والعسكرية.

الإتهام: من حضر مؤتمر أديسس أبيبا؟

المحقق: حضره كل من المتهمين الأول والثاني والثالث.

الإتهام: ماذا عن الطالب الذي حرق؟

المحقق: لقد حرق أثناء مظاهرة للطلاب بواسطة مولوتوف وهو لا يدري من رماه عليه.

الإتهام: ما دور المتهم الثالث؟

المحقق: لقد ذكر في خطاب له بالمؤتمر بأن هناك كنيسة هدمت بالعزبة بحري.

الإتهام: ما دور المتهم الرابع؟

المحقق: هو الذي أعطي صورة الطالب المحروق والتي عرضت في المؤتمر بواسطة المتهم الثاني. وهو الشخص الذي ادعي بأن الطالب المحروق تحول من الإسلام للمسيحية كما هو من رتب اللقاء بين المتهمين والطالب المحروق.

عند الساعة الثانية وخمسة وعشرون دقيقة ظهراً طلب المحقق من القاضي رفع الجلسة نسبة لإرهاقه. إستجاب له القاضي برفع الجلسة ومعلناً الرابع والعشرون من أكتوبر 2016 موعداً للجلسة القادمة.

ملحوظات:

- كانت الإجراءات الأمنية مشددة، منع الناشطين وداعمي المتهمين كما أسرهم من دخول قاعة المحكمة وأمروا بإخلاء مبني المحكمة مما إضطرتهم الوقوف تحت الكبري المقابل لمبني المحكمة.
- ظهر جلياً عدم إتفاق وتنسيق هيئة الدفاع مما أثار خلاف في من يقوم عن المتهم الرابع كما ظهر خلاف حول إجراءات المحكمة.
- لاحظ المراقبون تذمر القاضي حين إعتراض أحد محامي هيئة الدفاع.
- إعتراض محامي المتهم الأول علي مستند الترجمة وسأل القاضي عن توصيفه قانوناً.
- لوحظ إختلاف تسلسل جلوس المتهمين مابين جلسة وأخرى.



HUDO Centre

توصيات/ مناشدة

- تناشد HUDO إدارة المحكمة بضرورة ضمان المحاكمة العادلة.
- تناشد HUDO الدبلوماسيين وممثلي السفارات مواصلة حضور الجلسات.
- تنادي HUDO علي الناشطين والداعمين بضرورة المداومة علي الحضور.
- تناشد HUDO هيئة الدفاع بضرورة تنسيق جهودهم.

إنتهى

لمزيد المعلومات الرجاء الكتابة إلي

hudo2009@gmail.com